

في نفسي سرٌّ محفوظ ، وفي حياتي حادثٌ مكتوم : هو غرامٌ أبدي  
تولد في لحظةٍ من الزمن . ولما كان لا دواء لهذا الداء اضطررتُ الى  
كتمانه ، وتلك التي سببته لم تدري به قط

واهاً عليّ : أمرٌ بالقرب منها دون ان تنظر اليّ . فانا دائماً معها ،  
ودائماً وحدي . وسأقطع مفاوز حياتي حتى النهاية وأنا لم أعط شيئاً ولم  
أبجراً على طلب شيء

أما هي — وان كان الله قد خلقها رقيقة الشعور شفيقة القلب —  
فستسير في طريقها غير مبالية ولا سامعة حفيف الحب الذي يرافق خطواتها  
وهكذا ، وهي في أماتها التامة على الواجب ، ستقول عند ما تقرأ  
هذه الآيات المملوءة بذكرها « من هي تلك المرأة ... ؟ » تقول ذلك  
ولا تدري من هي ... !

## في رياض الشعر

— يا موت —

يا موتُ خذ ما أبتت الـ أيامُ والساعاتُ مني  
يني وبينك خطوةً ان تخطها فرجت عني

اسماعيل صبري

— على قبري —

أقولُ لهم في ساعة الدفنِ خففوا عليّ ولا تلقوا الصخور على قبري

ألم يكفهم في الحياة حملته فاحمل بعد الموت صخرأعلى صخر

محمد سوني

﴿ خيبة الأمل ﴾

وخيب آمالي وقوفك دونها وأنتك عند الظالمين مكين  
يسرك أني نائم الجد حائر ويرضيك أني للخطوب أئين  
ليهنك ما بي من أسي وخصاصة وتقليبي الكفين حيث أكون

مافظ إبراهيم

﴿ المراسلات السامية ﴾

ضاق العدد الماضي عن متابعة نشر المراسلات التي دارت بين المرحوم محمود  
باشا سامي البارودي والامير شكيب ارسلان :  
كتب محمود سامي الى الامير من جزيرة سيلان :

ردي التحية يا مهة الاجرع ورفقي بمميم علفت به  
طرب الفؤاد يكاد يحمله الهوى لا يستنيم الى العزاء ولا يرى  
ضمنت جوانحه اليك رسالة فمقي يروح بما أجن ضميره  
أصبحت بعدك في دياجر غربة لا يهتدي فيها لرحلي طارق  
وصلي بجباك جبل من لم يقطع نار الصباية فهو ذاك الاضلاع  
شوقاً اليك مع البروق اللمع حقاً لصبوته اذا لم يجزع  
عنوانها في الخلد حر الادمع ان كنت عنه بنجوة لم تسمع  
ما للصبح بلبها من مطلع الأمانة قلبي المتوجع

أرعى الكواكب في السماء كأن لي  
 زهرٌ تألق في السماء كأنها  
 وكأنها حول المجرّ حمام  
 وترى الثريا في السماء كأنها  
 بيضاء ناصعة كبيض نعامة  
 وكأنها أكر توقد نورها  
 والليل مرهوب الحمية قائم  
 متوشح بالنيرات كباسل  
 حسب النجوم تخلفت عن أمره  
 ما زلت أرقب فجره حتى انجلي  
 وترنحت فوق الأراك حمامة  
 تدعو الهديل وما رأتُهُ وتلك من  
 زياً المسالك حيث أمت صادفت  
 فاذا علت سحكت مظلة أيكه  
 أملت عليّ قصيدة فجعلتها  
 هي من أهازيج الحمام وانما  
 هو ذلك الشهم الذي بلغت به  
 نبراس داجية وعقلة شاردي  
 صدق البيان اعض جرول باسمه  
 لم يتخذ بدر المقنع آية  
 عند النجوم رهينة لم تدفع  
 حجبٌ تردّد في غدِيرٍ مترع  
 ييض عكفن على جوانب مشرع  
 حلقات قرطٍ بالجمان مرصع  
 في جوف ادحي بأرضٍ بلقع  
 بالكهرباءة في سماوة مصنع  
 في مسحة كالراهب المتلفع  
 من نسل حامٍ باللجين مدرع  
 فومي لمن من الهلال باصبع  
 عن مثل شادخة الكميت الاتلع  
 تصف الهوى بلسان صب مولع  
 شيم الحمام بدعة لم تسمع  
 ما تشتهي من مجثم او مرتع  
 واذا هوت وردت قرارة منبع  
 لشكيب تحفة صادق لم يدع  
 ضميتها مدح الهمام الاروع  
 مشكاته حد السماك الارفع  
 وخطيب أنديّة وفارس مجمع  
 وثنى جريراً بالجرير الاطوع  
 بل جاء خاطره بأية يوشع

احبي رميم الشعر بعد هموده  
 كلم لها في السمع اطرب نعمة  
 كالزهر خامره الندى فتأرجت  
 يعنو لها الخصم الألد ويغتذي  
 هي نجمة الأدب التي من أمها  
 ملكت هوى نفسي وأحيت خاطري  
 فاسلم شكيب ولا برحت بنعمة  
 فلأنت أجدر بالثناء لمنة  
 أرهفت حدي فهو غير مفلل  
 وبثقت لي من فيض بحرك جداولاً  
 عذبت موارده فلو ألفت به  
 وزهت فرائده فصارت غرة  
 هو ذلك النظم الذي شهدت له  
 أبصرت منه أخوا أيادٍ خاطباً  
 وحلمت اني في خمائل جنة  
 فضل رفقت به منار كرامة  
 فتى أقوم بشكر ما أوليتني  
 فاعذر اذا قصر الثناء فاني  
 لا زلت ترفل في وشاء سعادة

وأعاد للأيام عصر الاصمعي  
 وبحجرة الاسرار احسن موقع  
 أنفاسه بالعنبر المتضوع  
 بلبانها ذهن الخطيب المصقع  
 ألقى مراسيه بوادٍ ممرع  
 وروت صدى قلبي ولدت مسمعي  
 تحنو اليك بأيكها المتفرع  
 أوليتها والبر أفضل ما رُعي  
 ورعيت عهدي فهو غير مضيع  
 غمر البحار بسيله المتدفع  
 هيم السحاب دلاءها لم تقلع  
 لجبين كل متوج ومقنع  
 اهل البراعة بالمقال المبدع  
 وسمعت عنرة الفوارس يدعي  
 ومن العجائب حالم لم يهجع  
 صرف العيون عن المنار لتبع  
 والنجم أقرب غاية من منزعي  
 رزت المقال فلم أجد من مقنع  
 وخير عافية وعيش أمرع

( وفي العدد القادم جواب الامير )

## ﴿ يا أيها الريح ﴾

تمرُّ أنا مترنجا فرحاً ، وآونة متأوهاً نادياً ، فنسمعك ولا نشاهدك ،  
ونشعر بك ولا نراك . فكأنك بحرٌ من الحب يغمرُّ ارواحنا ولا  
يفرقها ، ويتلاعب بافتدنا وهي ساكنة .

تتصاعد مع الروابي وتخفض مع الاودية وتنبسط مع السهول  
والمروج . ففي تصاعدك عزم ، وفي انخفاضك رقة ، وفي انبساطك  
رشاقة . فكأنك ملكٌ رؤوفٌ يتساهل مع الضعفاء الساقطين ويرفع  
مع الاقوياء المتشائخين

في الخريف تنوح في الاودية فتبكي لنواحك الاشجار ، وفي الشتاء  
تثور بشدة فتثور معك الطبيعة بأسرها ، وفي الربيع تعتل وتضعف ،  
ولضعفك تستفين الحقول ، وفي الصيف تتوارى وراء قلب السكون  
فبخالك ميتاً قتله سهام الشمس ثم كفتته بحرارتها

لكن - أنادياً كنت ايام الخريف ام ضاحكاً من خجل الاشجار بعد  
ان عرّيتها من ملابسها ؟ اغاضباً كنت ايام الشتاء ام راقصاً حول قبور  
الليالي المكسرة بالثلوج ؟ اعليلاً كنت ايام الربيع ام محبباً أضناه البعاد  
فجاء يصعد بالتنهيد أنفاسه على وجه حبيته الطبيعة لينبها من رقادها ؟  
أميتاً كنت ايام الصيف ام هاجعاً في قلوب الاثمار وبين جفنت الكروم  
وعلى يادر القش ؟

لأنت تحمل من أزقة المدينة انفاس العلل ، ومن الروابي ارواح

الزهور . وهكذا تفعل النفوس الكبيرة التي تحمل اوجاع الحياة بسكينة ،  
ولسكينة تلتقي بافراحها

انت تهمس في اذن الورد اسراراً غريبة تفهم مفادها فتضطرب  
تارة ، وطوراً تبسم وهكذا تفعل الآلهة بارواح البشر  
أنت تبطن هنا وتتسارع هناك وتتراكض هنالك ، ولكنك  
لا تقف قط . وهكذا تفعل فكرة الانسان التي تحيا بالحركة وتموت بالسبات  
انت تكتب على وجه البحيرة أشعاراً ثم تمحوها ، وهكذا يفعل  
الشعراء المترددون

من الجنوب تيجي حاراً كالحببة ، ومن الشمال تأتي بارداً كالموت ،  
ومن المشرق لطيفاً كلامس الارواح ، ومن المغرب تندفق شديداً  
كالبعضاء . أمقلب أنت كالدهر ، أم انت رسول الجهات تبلغ الينا ما  
تأتمنك عليه ؟

تمر غضوباً في الصحاري فتدوس القوافل بقساوة ثم تلحدها  
بلحف الرمال . فهل انت انت ذلك السيل الخفي المتموج مع اشعة  
الفجر بين اوراق الفصون ، المنسل كالأحلام في منعطفات الاودية  
حيث تمايل الزهور شغفاً بك وتخاصر الاعشاب سكراناً من انفاسك ؟  
تثور ظلوماً في البحار فتحرك ساكن اعماقها ، حتى اذا ازبدت حنقاً  
عليك فتحت فاهها لجة ولقمتها من السفن والارواح لقماً مرة . فهل انت  
انت ذلك المحب المتلاعب حنواً بغدائر الاطفال المتراكضين حول المنازل ؟  
الى اين تتسارع بارواحنا وتهداتنا وانفاسنا ؟ الى اين تحمل رسوم

ابتساماتنا وماذا تفعل بشملات قلوبنا المتطائرة ؛ هل تذهب بها الى ما وراء  
الشفق — الى ما وراء هذه الحياة . أم تجرُّها فريسة الى المغائر البعيدة  
والكهوف المخيفة ، وهناك تقذفها يمينا وشمالاً حتى تضمحل وتختفي ؟  
في سكونة الليل تبيع لك القلوب اسرارها . وعند الفجر تحلك  
العيون اهتزازات اجفانها . فهل انت ذاكر ما شعرت به القلوب وما  
رأته العيون !

بين جنحيك يستودع الفقيرُ صدى انسحاقه ، واليتيم حرقته ،  
والحزينة تأوهاتها ، وطى اثوابك يضع الغريب حنينه والمتروك لهفته  
والساقطة عويل نفسها . فهل انت حافظ لهؤلاء الصغار ودائمهم . أم انت  
كهذه الارض لا نودعها شيئاً الا تحوله الى جسمها ؟  
أسمع انت هذا النداء وهذا العويل ، وهذا الضجيج وهذا البكاء ،  
أم انت كالأقوياء من البشر تمتد اليهم الاكف فلا يلتفتون وتتضاعف  
نحوم الاصوات فلا يسمعون ؟  
أسمع انت يا حياة للمسامع ؟  
جيرانه فليل جيرانه

## عناصر الجنس المصري

﴿ كلها من جنس واحد ﴾

يصدر هذا العدد من « الزهور » والمؤتمر المصري لا يزال منعقداً في مصر  
الجديدة يتباحث اعضاؤه في شؤون البلاد الاجتماعية والاقتصادية ويضيق نطاق  
هذه المجلة عن ايراد كل ما جرى وقيل في هذا المجتمع الكبير ، كما ان ذلك خارج